Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتحدث التاريخ طويلا بعد الهجرة عن « أبى ذر » . اننا نراه مع النبى فى معظم الغزوات .. ونسمع عن أحاديث يرويها .. ونراه فى مجلس النبى دائما لا يفارقه يتعلم ويسأل ويأخذ عنه .. ونرى النبى صلى الله عليه وسلم ـ يحنو عليه ويقربه ويخصه ويوليه على المدينة عام ٦ هـ ويدخل مع النبى مكة .. ويحضر وفاته ويستمع مع نفر قليل الى وصيته .

واحس ابو ذر بالفراغ الهائل بعد النبى .. وان المدينة لم تعد له مكانا من بعده .. خاصة وقد رأى الخلافة يتولاها أبو بكر فذهب الى القتال فى صفوف المسلمين حتى استقر به المقام بالشام يعلم الناس أمور دينهم ـ أيام السلم ـ ويشترك مع الجيش الاسلامى فى الجهاد .. ورفض كل العروض التى وجهت اليه ليتولى احدى الامارات كبعض الصحابة .. زهدا .. وايمانا بدوره .

وقتل عمر ..

وعاد أبو ذر الى يثرب ، فقد كان يؤمن أن الوقت قد حان لولاية على .. وكان يؤمن فى قرارة اعماقه أن هناك امورا ستحدث من بعد عمر .. وكان لابد أن يقف مدافعا عن دينه ، الذى تعلمه من المدرسة المحمدية ، أمام أى قوى تقف محاولة استغلال الدين أو توجيه المناصب للمنافع الذاتية وتكديس الثروات .

وخاب امل ابى ذر وتولى عثمان الخلافة وبدأت معه جحافل قريش تخرج من عزلتها التى حكم بها عليها عمر خشية الفتنة وخشية تكديس الثروات .

وازاء ذلك وقف ابو ذر يعلن دعوته .. لم يدع الى سفك الدماء أو محاربة المسلمين بالسيف وانما دعا الى الزهد ، والى الحق ، والى اعلاء كلمة الله واعطاء كل ذى حق حقه ، والى أن يكون المال للمسلمين ، وان تقال كلمة الحق لكل حاكم ووال . ورفع شعاره